

نون

النضال

سعيد إسماعيل



نون النضال

قصص قصيرة جدا ونصوص أخرى

سعيد إسماعيل

نون النضال

قصص قصيرة جدا ونصوص أخرى

سعيد إسماعيل

دار "إي-كتب"

لندن، كانون الأول - ديسمبر 2017

Noon AlNedhal

By: Saeed Esmaeel

All Rights Reserved to the author ©

Published by E-Kutub Ltd

Distribution: Amazon, Google Books, Play Store & e-kutub.com

ISBN: 978-1-78058-317-4

First Edition

London, Dec. 2017

** * **

الطبعة الأولى،

لندن، كانون الأول-ديسمبر 2017

نون النضال (قصص قصيرة جدا ونصوص أخرى)

المؤلف: سعيد إسماعيل

الناشر: E-kutub Ltd، شركة بريطانية مسجلة في إنجلترا برقم:

7513024

© جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

لا تجوز إعادة طباعة أي جزء من هذا الكتاب إلكترونياً أو على ورق. كما لا يجوز الاقتباس من دون الإشارة إلى المصدر.

أي محاولة للنسخ أو إعادة النشر تعرض صاحبها إلى المسؤولية القانونية. إذا عثرت على نسخة عبر أي وسيلة أخرى غير موقع الناشر (إي-كتب) أو غوغل بوكس أو أمازون، نرجو إشعارنا بوجود نسخة غير مشروعة، وذلك بالكتابة إلينا:

ekutub.info@gmail.com

يمكنك الكتابة إلى المؤلف على العنوان التالي:

saeed.esmaeel.alahwaz@gmail.com

الفهرس

- هي وهـ و... ص 07 / لا منـ تمـي... ص 08 /
إنسان... ص 09 / تموضـع... ص 10 / جـدبُ
وخصب... ص 11 / قافها غـين... ص 12 / الأرض
المحروقة... ص 13 / رجوع... ص 14 / وصية... ص 15 /
تشكيك... ص 16 / جداران... ص 17 / إغواء... ص 18 /
تفتيش... ص 19 / حمل ووطن... ص 20 /
المزيف... ص 21 / قصة... ص 22 / لباس... ص 23 /
مؤثرة... ص 24 / الوعي النصفي... ص 25 /
ديمومة... ص 26 / المكتبة... ص 27 / هدوء... ص 28 /
تواكل... ص 29 / الحل... ص 30 / مُستَلَب... ص 31 /
تمظُّهر... ص 32 / ابتلاء... ص 33 / دمار... ص 34 /
مختلف... ص 35 / صَمَم... ص 36 / رسم... ص 37 /
رسول 1... ص 38 / رسول 2... ص 39 / أوان... ص 40 /
إيمان خاطئ... ص 41 / قفازة سلمى... ص 42 /
نباهة... ص 43 / مقال... ص 44 / ظل الحرية... ص 45 /
انتحار... ص 46 / ثورة... ص 47 / تأثير... ص 48 / دعوة
موت... ص 49 / سؤال... ص 50 / مقبرة... ص 51 /
مراجعة... ص 52 / الإسـتمـرارية... ص 53 /
هيام... ص 54 / ربمائياته... ص 55 / تحريض... ص 56 /
ثقل الظل... ص 57 / تخصص... ص 58 /
الظل... ص 59 / تَبَّع... ص 60 / كسوة... ص 61 /
قداسة... ص 62 / العجز... ص 63 / الثمر... ص 64 /

إضفاء...ص65 / سر...ص66 / وهم...ص67 / القلم
والحرية...ص68 / إرادة...ص69 / تساؤل...ص70 /
سقوط...ص71 / انجرار...ص72 / جدار
إذا...ص73 / مصيران...ص74 / رجفتان...ص75 /
حوار...ص76 / بديل...ص77 / ثمن...ص78 /
ثبات...ص79 / تحديد...ص80 / أحلام
ثلجية...ص81 / الشؤم...ص82 / اللاشيء...ص83 /
سرقة الحياة...ص84 / قاتل محظوظ...ص85 / حياة
العطر...ص86 / عالية...ص87 / جنة القمح...ص88 /
المقدس...ص89 / تأويل...ص90 / الفشل...ص91 /
مسير...ص92 / حب...ص93 / التحاق...ص94.

هي وهو

هو: أريد أن أتذوق طعم الحرية، أتساعديني على ذلك.

هي: الحرية؟!!

هو: نعم الحرية.

هي: لا أعرف هذا الكائن!

هو: ليس كائننا بل هو شعور، يشعر المرء أنه إنسان.

هي: لم أشعر به قط، أتساعدني للحصول عليه؟

هو: فلنتساعد.

هذا آخر ما سمعته عنهما.....

لا مُنتمِي

أراد أن يتحرر من كل شيء، المادة، الغضب، الإلتماءات،
المناصب، الشهرة، الشهوة.

لم تطق نفسه الأمر فتحررت منه!

إنسان

يعمل سجاناً أكثر من عقد من الزمن، منذ أول أيام عمله تعرف
على سجين،
بعد فترة بدأ كل يوم يدخل زنزانه هذا السجين الإنفرادية لحظات
ثم يخرج،
إنتبه لعمله سجان آخر فسأله عن سبب تصرفه.
أجابه: كل يوم أدخل زنزانه الإنفرادية لأستنشق بعض الحرية..

تموضع

يكتبون الشعارات على الجدار
فتمحى الشعارات ويبقى الجدار
أكتبوها في ساحة العقول والضمانر.... لتبقى

جذب وخصب

انتفض مع المنتفضين، رفع الشعارات معهم، هتف بأعلى صوته، نادى بحقوقه والحرية، أتت القوات لتفرقهم بكل وحشية، حاولوا صدّها بصمودهم، لكن دون جدوى، هرب المنتفضون بحياتهم، هرع إلى شارع صغير لينجو بنفسه من رجال الأمن، دخل زقاقا مغلقا، طرق الأبواب ليدخل،

امرأة فتحت الباب،

قال: دعيني أدخل رجال الأمن يلاحقونني،

أجابته: لا أستطيع ذلك، زوجي ليس في البيت.

رد بسرعة: أنا مثل إبنك دعيني أدخل،

قالت له وبلحن يشوبه اليأس: ليس لي أبناء

ثم سدت الباب بوجهه، بقي مندهشا من الموقف، متمسرا في مكانه أمام الباب حتى أتى صوت من خلفه: أتكون مثل أخي الذي أُعدم....

قافها غين

جلسا معا، على صخرة قرب شاطئ البحر، أخذ ينظر للسماء
والبحر.

رأى تناغما وثنائيا جميلا رغم بعدهما عن بعضهما.

إستغرقه شعور جميل، ثم نظر إلى ثنائيتهما، لم يشعر بشيء
سوى أنهما معاً.

الأرض المحروقة

ضاق ذرعاً من لسعات البق في الهور، فكر بطريقة للخلاص
منه، قيل له: راحتك في حرق القصب!
أحرقه.... إحتل البق غرفته.

رجوع

أرادوا محو هوية الهور، سعوا إلى ذلك، جففوا الأهوار، حرقوا
القصب، شردت الطيور.

أصبحت أرضا غفرة، رقصوا فرحا، بعد حين مطر السحاب،
رجعت الطيور.

القصب ينبت من حيث حُرق...

وصية

صبيّةٌ جالسون في الزقاق،

أولهم: أبي يشجعي أن أغتتم الفرصة مهما كانت لأنجح.

الثاني: أبي يقول: الناس كالغرقى إن لم تضع يدك على أكتافهم لن تنجح.

الثالث: أبي يحرضني أن اتحالف مع الشيطان إن إقتضت المصالح.

الرابع: أبي أوصى أمي أن أنشئي ولدنا على قيمٍ وأفعال لا تخالف مبادئ الأحرار.

سأله أحدهم: متى هذا؟!!

أجابه: فُنبيلَ إعدامه بساعات.

تشكيك

الطيور تأتي في الخريف هاربة من البرد القارس إلى أهوارنا،
وفي الصيف ترجع،
رأيت واحدة تحمل بمنقارها قطعة قصبية،
قيلَ للذكرى!
ربما مستشرقة....

جداران

شخصان، فيزيائي ومناضل، كانا يتكلمان، ثم الفيزيائي قال
باعتزاز:

نحن الفيزيائيين وصلنا إلى علم كسر جدار الصوت.

بعد لحظة من الصمت،

المناضل: إن الأحرار قبلكم قد كسروا جدار الصمت.

إِغْوَاء

الشيطان: أسجد لهم وعش في كنف لذاتهم ووفرة العيش الهنيء،

هو: لن أسجد للمخلوق أبدًا

الشيطان: هي مرة واحدة وتتخلص من العناء المدقع وعذابهم،

هو: لم تسجد لأمر ربك أسجد لأمرك.

تفتيش

ليلة صيفية، كنت أفكر في الكرامة، وعلى جمالية الفكرة أسدل
النوم ستائرهِ.

دُهمت، سُجنت، عُذِّبت، وبعدها أُعِدِّمت شنقاً،

أفقت من النوم، وضعت يدي على عنقي، إنه أضغاث أحلام.

نهضت لأغسل وجهي.

أختي الصغيرة: ما هذا الإحمرار الذي حول عنقك!

ظننته حلماً.....

حمل وطن

حان وقت الرجوع إلى المنتجع الصيفي البعيد والرحيل من
الهور،

عز عليها الهور بجماله، بقيت في حيرة من أمرها،
أخذت بذرة "غربة".

المزيف

هتف مع الجموع من أجل الكرامة فسُجِن،

أطلق سراحه بعد فترة، لم يَعد يهتف!

رفاقه سألوه عن سبب إنسحابه

قال: لأنني لست بحاجة لأنادي بالكرامة

سألوه: كيف ذلك.

قال: واعدوني بعمل وأن أكون مرتاحًا!

قصة

هبّت الرياح في الهور،
قصة منخورة على الأرض،
بدأت تعزف لحن الوطن للطيور،
الطيور مهاجرة.

سرقة الحياة

فتية القرية ذهبوا لیسبحوا فی النهر، ما إن إقتربوا تفاجأوا، لا نهر
ولا طیر!

وأسماك تصارع الموت فی الوحل،

بعد حین، ذهب أحدهم إلى المدينة فوجد فی الجريدة السياحية
صورة نهرهم وطیره فی بلد آخر.

هل هاجر النهر!

لباس

البرد القارس يعري الأشجار من أوراقها.

ويجعل البشر تلبس أدفء ثيابها.

الفقراء شجر أم بشر؟!!

مؤثرة

سألت أمها عن حاجة مُلحة،

احمّر وجه الأم ثم قالت ورعشة ترافق صوتها؛

سأجهز لك ما كنت بحاجة إليه،

البنّت: ليس الآن!

الأم: متى إداً؟

البنّت: متى ما توقف صوتك عن عزف الألم.

ديمومة

إنتفض، صاح على الظلم ثم تراجع يجاري الظالم،
صديقه سكت معترضاً، لم ينصر الباطل، سكوته ملء الفضاء،
ثارت ثورة الساكتين!

المكتبة

سأله لماذا المكتبة يجب أن تكون هادئة،

أجابته: ليتمكن المرء من القراءة

أجابهما بواب المكتبة: هي اعطاء الفرصة للعقل ليقول ولنسمعه بصمت.

دخلا المكتبة، حاول كل منهما أن يسمع حديث عقله، ينظران إلى بعضهما، خرجا بعد سويغات،

أحدهما عقله أبكم، أما الثاني لم يع لغة العقل!

هدوء

- سأله أي الأماكن تعجبه

أجابته: الأماكن الهادئة لأنها مُلهمة،

- مثل؟

مثل المكتبة،

- أليس المقبرة أكثر هدوءا.

تواكل

ذهب معه ليقدم المعونة إلى بعض العوائل الفقيرة،

أمام البيت شاب ينتظرهما،

استلم المعونات، فإنطلقا.

في الرجوع سأله منذ متى تساعدهم؟

أجابه: منذ أن كان ذلك الشاب طفلا

- إذن تدرب على الإذلال!

الحل

تَحَدَّثْنَا عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، الْعِلْمَ، الْحِكْمَةَ، الْمَجْتَمَعَ،
الْحُرِّيَّةَ، الْحُبَّ.

- بِرَأْيِكَ مَتَى نَصِلُ إِلَى أَنْ نَكُونَ كَمَا نَحْلُمُ؟
أَجَابَهُ: مَتَى مَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَعْمَلَ بِإِحْتِرَافٍ كَمَا نَحْلُمُ.

مستلب

كانوا يناقشون في الجامعة أمر اللغة الأم،

لم يكن ينبس ببنت شفة.

سأله صديقه: لماذا صامت ولم تبدِ رأيك، أليس الأمر يهمك؟

أجاب: يهمني لكن البارحة حلمت حلمًا فظيعةً.

سأله أحدهم ضاحكًا: حلمك بالفصحى أم بالعامية؟

أجابه: بلغة أعجمية!

تمظهر

كانوا يتحاورون في الحافلة عن أمر ما،
أبدى رأيه، لم يهتموا به، قد أتى من عمله مُرهقًا وملطخًا.
عرفه أحدهم من صورة حسابه الرقمي.
في المنتدى الرقمي يسمونه المفكر!

ابتلاء

يتكلم عن شجاعة الحسين، وتضحياته وبسالته ووقوفه ضد الظلم،
أصم سمع الجمع في حديثه،
وقف أحدهم قائلاً: أخوك نازعني حقي،
- سكت ولم ينبس.

دمار

دائماً ما تدخل مكتب مستأجرهم، تقدم له الإفطار،
تقول افطار الصائم مَثُوب،
مرةً فاتحها بأن الكثير يدخلون المكتب يريدون
المخدرات؟!!

قاطعته لا بأس، أرسلهم إلينا!

مختلف

لم تكن تحب الأفتعة، عشقته لأنه صاحب مبدأ ورجل ذو
وجه واحد،
عندما أُجريَّ عليه الحكم كان مُقنَّعا،
وقتها أمنت أن بعض الأفتعة ليست سيئة.

صمم

وضعوه في اللحد، نزل أحدهم ليُلقنه،
- أخبرهم بأنه لن يسمعهم،
نظروا إليه شزراً، ثم قال أحدهم: أن الأموات يسمعون
الأحياء.
أجابهم: كان حياً ولم يسمع نداء الله، أألآن يسمع ندائكم!

رسم

هذه لوحة فنية رسمها أبي، مستوحاة من الإنتفاضة الجماهيرية
والدماء التي سالت.

- لوحة جميلة جدًا، تشبه ذكريات أمي!

ماذا عن أبيك؟

- لا شيء، إنه أريقَ دمه في تلك الإنتفاضة.

رسول1

ثلاثة ممن تعرضوا للعنصرية العرقية في عملهم، في طريق عودتهم من العمل.

الأول: ماذا نفعل ليرضى الرئيس عتًا.

الثاني: يجب أن نخضع لأوامره جميعًا.

الثالث: لا، علينا أن نعطي أسماء كل من يُحرّض ضده لنثبت له أننا أوفياء.

رجلٌ كان يسير خلفهم: إمّا أن تكونوا عبيدًا للأبد لخنوعكم للظلم، أو أن تعيشوا أحرارًا بدحره.

وقفوا يرسمون خطة...

رسول 2

دخل شخص مدينة، أهلها مضطهدين، تفاجأ حين رأى المظلومين
يحترمون الظالم،

سأل بعضهم عن عَجَب ما يفعلون،

أجابوه: الاحترام لا يرتبط بتلك الأمور!

أجابهم: حماقتكم هذه هي التي تدفع الظالم أن يتمادى بظلمه أكثر،
فَكَّرُوا بطريقة أخرى في التعامل..

أوان

استنقثُ من النوم، لم أكن أشعر أنني حي، شعور غريب،
لا أشعر بثقل وجودي، أملامي هربت مني، صمت مطبق يسود
المكان،
أين ذهب الجميع، ساعة العمر عقاربها لا تتحرك،
أيقظة ما بعد الموت هذي...

إيمانُ خاطئ

كنت أؤمن أن وراء كل ستار نافذة مطلة على حديقة،
وأن كلما اشتقت إلى النور بعد أن أسحب الستار سيدخل ويملأ
الداخل بنوره.
لكن بعض الستائر لم أجد خلفها سوى جدار!

قِصَّةُ سَلْمَى

إِعتَرَفَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، زَوْجَتَهُ أَنْجَبَتْ بُعِيدَهُ فِي زَنْزَانَتِهَا،
جُهِزَ لِلْإِعْدَامِ، آخِرَ مَحَاوِلَةٍ لِكَسْرِ مَعْنَوِيَّاتِهِ أَتَوْا بِطِفْلَتِهِ وَزَوْجَتَهُ
لِزَنْزَانَتِهِ الْبَارِدَةِ.
رَأَاهُمَا، لَمْ يَتَزَلَّزَلْ، أُعْذِمُ شَنْقًا حَتَّى الشَّهَادَةِ،
فَسَقَطَ الْكِفُّ مِنْ كَفِّهِ...

نباهة

رفيقان يعملان في صد الإنصهار،
أولهم إعتلى صهوة ظل النضال،
والثاني ركب أمواج الخيال النضالي،
الإنصهار جنسه واقعي..

مقال

عزم أن يكتب مقالا نقديًا جادًا بعد أن تمادوا بالظلم.
أوله خنوع، وسطه تماهي، آخره خضوع،
والنتيجة ضمير مشوه ومجتمع مُغَيَّب الوعي.

ظل الحرية

كان يتكلم عن حرية التعبير،
آخر الصف طالب عارضه بسؤال مثير،
لم يعتم عليه، لكن ضلل مسير السؤال..

إنتحار

سمع أن الأموات يأتون إلى أهلهم في المنام،
فذهب يدفن ضميره...

ثورة

كتبه التي في الغرفة لم ترَ النور أبداً.
ولم تتحرر نحو الأفكار،
فتح باب الغرفة، إذ بالغرفة ثورة كتب.

تأثير

لديه مكتبة مكتظة بالكتب المصنفة،
يدخلها كلما شعر بآثار الجهل،
فيزيل الغبار عن الكتب ثم يخرج.

دعوة موت

صديق له، جادله أن يترك التفكير العميق وأن يعيش السبات،

بعد حين ذهباً للمقبرة، سأله أليسوا أحياء،

أجابه: لا هؤلاء أموات،

سأله: لماذا؟

أجابه: لأنهم لا يشعرون،

وضح له أن صديقه ميت..

سؤال

المعلم: إعرفوا دائما أن النزول أسهل من الصعود،
الطالب: حتى النزول من السلطة؟

مقبرة

نظر للعالم ثم نظر لنفسه، عقله صحراء قاحلة،
أتى بكتب فزرعها، نبتت واحات وحدائق،
لم يسقيهن، فأذ بهن مقبرة.

مراجعة

كان يَلَوْنُ أيام الأسبوع في تقويمه المَدْرَسِي.

السبت: أخضر

الأحد: أحمر

الاثنين: أزرق

الثلاثاء: أصفر

الأربعاء: وردي، تذكر شهادة أبيه، رجع ومحى اللون الوردي
ولونه أسوداً..

الإستمرارية

بعدهما أبى الرضوخ، حُكِمَ عليه بالإعدام،
كبلوا يديه، لثموا وجهه، أطلقوا النار عليه،
سقطت قامته، مازال ظله واقفاً، أطلقوا النار عليه، لم يسقط،
جن جنونهم، هَدَّمُوا الجِدَارَ، فذهب الظل طليقاً..

هيام

أنت لترى زوجها في السجن،
هو: أنا مرتاح، أخبريني عنك وعن وُلدنا،
هي: نحن بخير، يسألنا عنك كثيرًا،
السجان: انتهى الوقت بسرعة....
هو: إذهبي حبيبتي، انتبهي على نفسك وتربية وُلدنا،
هي: سأربيهما كما اتفقنا،
ذهبت وهو بقيّ يحدق على كرسيها،
قد نسيت ظلها...

ربمايات

كلما كلمته أو أبدت رأيها قال ربما،
طفح الكيل، فأبدت إستيائها عن الأمر،
واعدها ألا يعيدها،
بإبتسامة عريضة قالت: شكرًا لأنك تقبلت الأمر.
أجابها: ربما

تحريض

قُبُضَ عليه بتهمة وجود ظله في قصيدة مناوئة لهم،
بعد حين صدر حكم سجنه بجريمة التحريض ضد الأمن الظلي.

ثقل الظل

وقف على شفا جرف جبل، السماء غائمة، تبددت الغيوم، طلعت الشمس،

انجرف إلى عقر الجبل،

ظله كان سببًا!

تخصص

كان دائماً يثير البلبله بينهما من حيث يشعر ولا يشعر،
كان يتوسط بينهما صديقهم حداد، وينتهي الأمر،
مرة كان على عجلة من أمره فطلب منه أن يقوم بمهمته،
قال: لا أقف بما ليس لي به علمًا!

الظل

النخلة ظلها ثابت لثبوتها حتى قيل ملها ظلها،
بالأمس رأيت مناضلاً قد هرب منه ظله.

تبع

كان يتكلم بشغفٍ عن آراء الآخرين في الحياة، حتى صار مُلمًّا
في هذا الشأن،

سُئل عن رأيه في الحياة،

صار صنيماً..

كِسْوَة

زميلان في المدرسة، أحدهم فقير ذكي والآخر غني أحمق،
الفقير كسا الثري من ذكائه،
الفقير لا تزال ملابسه رثة..

قداسة

كان من المناادين بالحرية
فكتب على جدار السجن بعض الكلمات عن الحرية
فقدسوا كلماته والسجن معاً!

العجز

عصفور من على غصن الشجرة، رأى أناساً يناضلون من أجل
حريتهم، أخذهم الحماس، لكنه لم يكن بإمكانه فعل شيء، فنتف
ريشه بمنقاره!!

التمر

كانت له نخلة، سقاها، أحسن إليها، شهدت الأحداث، سُقي عروقها
من دم الأحرار،

حسَنَ طلعُها، تمرٌ عجيبٌ.... ما بين التمر والزيتون.

إضفاء

عجوز من قعر التاريخ تلطش الطين لتصلح جدار بيتها المتهرئ،
أنه لن يكون جديدًا،

كل مسحة على الجدار تضيفي له قرنا من التاريخ.

سر

كانوا يلهون مع الجواميس في النهر، غطس أحدهم،

لم يخرج!

وقفوا صامتين، مندهشين،

جاموسة غطست، فلفظه النهر،

الجاموسة والنهر لهما سرٌّ.

وهم

الهور قد جُفّف، سُلحفاة ميتة، كأن مر على موتها ألف سنة،
مطر السحاب، رأيتها تتحرك!!

القلم والحرية

ق: بي تعرف الناس عنك

ح: وبي يُسمح لك أن تكتب

سُجِنَ القلم، غابت الحرية!

2

ح: رأيت نفسي على هيئة قلم

ق: وأنا خِلْتُ نفسي على هيئتك

بعد حين كُسِرَ القلم، رأيت الحرية تعرج!!

3

خُدِعَ القلم وتعاقد مع الظالم.

فَرَّتْ الحرية بنفسها

طال الظلم كل شيء

تحالفت الحرية مع الجارة.....

إرادة

الجان الحريرة سانبقى نشارًا ما دام الناس يتلذذون بألجان العبودية.

تساؤل

يقولون القصب ينبت من حيث قُطِع،
ماذا عن المجد...؟

سقوط

هبّت رياح الخريف من البوابة،
تساقطت أوراقه الأخلاقية، قد كُتِبَ فوق الباب "المصلحة".

انجرار

سجل في صفوف فن الظلال، تعلم، شُغف بهذا الفن،
احترف هذا الفن،
بعد زمن رأيت الظل يقوده.

جدار "إذا"

كانا يناقشان أمرًا ما، إتفقا، خططا،

إختارا الزمان والمكان،

قال: وإذا فشلنا..

مصيران

قيل له: إخلع نعليك إنك بالوادِ المقدس طوى؛ فصار رسولاً.
قيل لهذا: إخلع كرامتك إنك في وادي السياسة عُمى؛ فصار
عميلاً.

رجفتان

المُعَذَّب: أراك ترتجف من شدة الضرب والجوع، لِمَ لا تتراجع؟
المُعَذَّب: أنا رأيت كيف كلمة واحدة جعلتكم ترتجفون.

حوار

المحتل: نحن من صنع السلاسل والغلال،
المناضل: ونحن من يُكسّرُها.

بديل

كان يكتب عن حقٍ سُلب،
جفَّ حبر قلمه، فكر في شراينه.

ثمن

كان معلماً ملتزماً مثقفاً، فجأة غُيِّب عن الأنظار،
إنه كان لماذا..

ثبات

سمعتنه يقول: المناضل كالنخلة في العواصف أصله ثابت وفرعه يميل.

تحديد

سمع أن للتخليق جناحين يلزمه، حصل على جناحين، لكنه لم يطر، تأمل أكثر بعد جنون عدم الطيران، استقر رأيه أنه ليس كل الأجنحة للطيران، طفق يبحث عن طريقة أخرى.

أحلام ثلجية

كلما بنيت صرحًا من الأحلام في الليل، خرجت شمس الواقع
وذوبته.

الشؤم

اختلط بياض العدل بسواد الظلم فتولد منهما لون رمادي اسمه
....المصلحة

اللاشيء

اللاشيء هو خلاءٌ ينتظرُك أن تخلق له شيئية تخرجه من هذه
اللاشيئية.

قاتل محظوظ

مرًا من بائع ورد، عَظَّت ناظِرِيَّها على الورد، أسرع ليسعدها
بوردة،

غمرتها لحظات لا توصف، ثم قالت لحبيبها وهي تستنشق
السعادة، ضامة الورد إلى صدرها،

أليس بائعو الورد لطفاء!

الوعي النصفي

شعر بالأذى، هنالك من يؤذيه، يريد القضاء عليه، بعد حين من الزمن ذهب ليقدم شكوى ضد هذه الموجودات التي تريد محوه، عرضوا عليه بعض الصور لأخطر المجرمين، لكن لم يكن منهم، يأسوا، سألوه إن كان يعرف ملامح هذا المجرم، بدأ يصف لهم ويرسمون،

ما إن إكتملت الصورة، زجوا به في السجن!

عالة

شُد الحبل لترتق الزهرة الجدار، بدأت تلتف حول الحبل وترتقي،
تصادقا، تحملا برد الشتاء ولهيب الصيف، إرتقت الزهرة الجدار،
مر زمن بدأ الحبل يشتكى عن ثقل الزهرة عليه،
أجابته: وصلت للجدار منذ زمن ومن وقتها أنت من تمسك بي..

حياة العطر

سرقوا الوردة من حديقتنا، فنَّشت عنها، جرَّني عطرها الفواح إليها. فوجدتها جافة البتلات، مضمحلة اللون في مزهريتهم، كل حين كنت أمر من نافذتهم لأشاهد كيف تجف فتجف أوردتي معها، كالعادة ذهبت لأشاهد مسرحية موتها البطيء، فوجدتها مرمية على الرصيف، هرعت لأنتشلها، أتى أحد المارة فسحقها دون أن يشعر بأخر ما تبقى من كبريائها، أخذت أبكيها بين كفيّ، سقطت دمعة على بتلاتها فأفاحت لي عطرا منذ سنين أعيش نشوته...

جنة القمح

أشم رائحة الخبز المنبعث من التنور الطيني، أتذكر الفلاح يحرث الأرض، يتسبب عرق جبينه، ملوحة عرقه حياة أرضه، إنها تشعر بقيمة هذه القطرات، تختزنها في باطنها، الفلاح إنصهر مع أرضه، يناجئها، تناجيه، السنابل ترقص فرحاً، تتمايل لعزف النشأة والتكوين، تنتظر الحصاد، تنتظر القيامة، جنة القمح تنور أمي.

المقدس

رأيت أناسا لا يقدسون الجهل إلا لحظة.
وَضَعُوا الخرافة في صناديق وأقفلوها بإحكام
ثم رموا المفاتيح بعيدا
اللحظة تلك صارت مقدسة لندرتها
ولشوقهم إلى الخرافة يدخلون الصندوق من الثقب!

تأويل

عجوز كان يتحدث بحديث لا أفهمه، ثم قال متعمقا: مثل مُلهي
الرعاة؛ لا يطير بعيدا ولا يُمسك باليد!
سألت عن أي شيء يتحدث؟
- حديثه حَمَّال أوجه، خُذ ما يطيب لك.
أخذت أعيد حديثه؛ لا يطير بعيدا ولا يمسك باليد!
بعد هنيهة خلته يتحدث عن الحرية....

الفصل

أخذ يحاضر للناس أن زمن اليقينيّات والعصبية تجاه فكرة ما قد
ولّى ولا مجال للوصاية على الآخرين،
ولا يوجد شيء غير قابل للنقاش.
سأله أحدهم: هل أنت متأكد من هذا؟
أجابه: بل متيقن!

مسير

كان ينقب في زنزانتة لأعوام، لكي يتحرر، ذات يوم ظن أن ما
نقَّبَه يكفي ليتحرر، صعد إلى السطح.
وجد نفسه في زنزانة رفيقه.

حب

يحبها، تحبه، حياتهما أجمل رواية حب
يوم من الأيام سألته: لم لا تهديني الورد.
نظر إليها قائلاً: لا أهديك وردة لتزبل بل أزرع في ذاكرتك
حدائق ورد.
رجعت تتخيل حدائق حبهما وواحاته.

التحاق

اقترب الموعد الأخير، التقيا بُعيد الفراق بشبرين، التوقيت فقد كل
أوسمته، قد يكون الزمان سرق حصة المكان، وثقل الصمت
الصارخ المسيطر فقد كل توازن الأشياء،
فاتحها، علمت، تألمت، كتمت.

يريد تقبيل سواها، بعد حين قَبَّلَ حبل الخلود، تألمت، لم تستطع
فقدانه فَقَبَّلَتْ سواه.

E-KUTUB

Publisher of publishers

No 1 in the Arab world

A company registered in England at
7513024

Email: ekutub.info@gmail.com

Website: www.e-kutub.com

UK official office: 28 LINGS COPPICE,
LONDON SE21 8SY

Germany Office: In der Gass 10,
55758 Niederwörresbach,
Rheinland-Pfalz

Tel: (0044)(0)2081334132

Noon Al-Nedhal

BY

Saeed Esmaeel

نون النضال

ككل بنات هذا النمط من الأدب، تبحث "القصص القصيرة جدا" عن المدهش والاستثنائي في الحياة. ولكن سعيد إسماعيل ركز في نصوصه على وجه محدد من أوجه المقاومة الإنسانية للضعف والخذلان، كما للتماهي مع الظلم. هذا الكتاب نوع من عمل مضاد لكل مظاهر التعسف. إنه صرخة تحد من أجل الحرية والانعتاق من اغلال القهر. لن يتكلف القارئ وقتا طويلا لمطالعة هذا الكتاب، ولكنه سرعان ما سوف يكتشف، أنه مر من خلاله بزمن ما يزال يلقي بظلاله المعتمة على ملايين المقهورين في مسيرة وكأنها تمتد الى آلاف السنوات.

العنوان نفسه أراد أن يقترح نونا أخرى، غير نون النسوة!

E-KUTUB

آلاف الكتب،

لكل وقت ومن أي مكان